

أكد الدكتور علي أكبر صالحى - وزير الخارجية الإيراني - استعداد بلاده لترميم وتطوير ما يسمى أضرحة آل البيت وتحويلها إلى عتبات مقدسة.

وقال صالحى: "نريد تحويل الأضرحة إلى عتبات مقدسة تليق بحب المصريين وتعلقهم بآل البيت، وإن الإيرانيين والمصريين لديهم عامل مشترك في القرآن وحب آل البيت".

وصرح صالحى بأنه يرحب بعودة العلاقات المصرية الإيرانية في حالة موافقة مصر على ذلك، مؤكداً أنه سيرسل سفيراً لمصر خلال 3 أيام من الموافقة.

وقال صالحى خلال لقاء بالوفد الصوفى المصرى - أعضاء "جبهة الإصلاح الصوفى" - الذى يزور إيران في مهمة للتقريب: "عودة العلاقات ستتيح للحكومة الإيرانية تقديم المساعدات في مجال السياحة والتقنية في كل المجالات، وإيران مستعدة لإرسال الملايين من الإيرانيين لمصر لتنشيط السياحة، وزيارتهم سوف تغني عن السياح الأوروبيين والأمريكيين".

وأضاف: "النظام السابق حرم إيران من إقامة علاقات مع مصر، الأمر الذى أوجد فراغاً بين الشعبين وإتاحة الفرصة للبعض لتشويه صورة الإيرانيين والشيعة"، مشيراً إلى أن بلاده لديها تطلعات في مصر الجديدة وحكومتها المنتخبة من الإرادة الشعبية في عودة العلاقات.

ودعا أعضاء الوفد الصوفى لزيارة المفاعلات النووية لتقديم فكرة ومدى تطور إيران في هذا المجال، مؤكداً أن التقريب بين البلدين لابد أن يشمل كل المجالات بجانب التقريب بين المذهبين الشيعي والسني لتوطيد العلاقات، وفق قوله.

من جهته، قال محمد علاء أبو العزائم - رئيس الوفد وزعيم الطريقة العزمية - : "إن جبهة الإصلاح الصوفى بدأت تغير نشاطها الذى تأسست عليه لإقالة رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية المعين من قبل النظام السابق إلى التقريب بين المذاهب لمحاربة المتشددى الذين صعدوا عقب الربيع العربى"، في إشارة إلى التيار الإسلامى الذى يتبنى منهج أهل السنة والجماعة.

جدير بالذكر أن الطريقة العزمية التى أنشئت عام 1884 على يد الشيخ محمد ماضى أبو العزائم، وسجلت في مشايخ عموم الطرق الصوفية عام 1391، تبرز على السطح كأحد أهم الطرق الصوفية في مصر التى تحوم حولها شبهات الاختراق الشيعى، وذلك بسبب الدور المشبوه والمريب الذى يلعبه شيخ الطريقة الدكتور علاء ماضى أبو العزائم، ففي أبريل سنة 2008 قامت مجموعة من الجماعات الشيعية الإيرانية العاملة في مجال نشر مبادئ الثورة الإيرانية بدعوة عدد من مشايخ الطرق الصوفية بصفتهم الشخصية وليس عبر المجلس الأعلى للتصوف للمشاركة في أحد المؤتمرات عن التصوف في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كانت مثل هذه الدعوات دافعاً إلى أن يعدها بعض قيادات الطرق الصوفية أنفسهم محاولات جادة لاختراق الصوفية شيعياً.

وفي ظل ارتقاء "أبو العزائم" في أحضان الدولة الإيرانية - الراعية الأولى للتشيع في العالم - وجدنا الرجل يتناول على بعض الصحابة رضوان الله عليهم، جرياً على ما يفعله الشيعة في الانتقاص من مقام الصحابة وازدراءهم رغم تزكية الله عز وجل لهم، وتزكية رسوله صلى الله عليه وسلم.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 17/11/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com